

## على خلفية تزايد عمليات التقطاع للمساافرين وانعدام الأمن..

# دعوات للوقوف ضد (قطاع الطرق) ومطالبات بتشكيل حزام أمني في منطقة الصبيحة

تقرير / عماد ياسر فخرالدين

تشهد منطقة الصبيحة كبرى قبائل محافظة لحج حراكاً شعبياً وقبلياً وعسكرياً واسعاً منذ أسابيع ، على خلفية مقتل أحد سائقي الشاحنات في إحدى النقاط الواقعة في حدود منطقة الصبيحة بلحج بعد عملية تقطاع في الطريق العام بمديرية طور الباحة بمنطقة الجبلين قرية (المعامية) ظهر يوم الجمعة الموافق 2017/07/22م ، ولقت تلك الواقعة استنكاراً ورفضاً شعبياً واسعاً بين أوساط أبناء قبائل الصبيحة والمحافظات المجاورة ..

### طرق (طور الباحة) وكر للمتقطعين

وبهذا الصدد قال مواطنون أن طرق وممرات طور الباحة صارت تعرف بطرق الرعب ، وخاصة الطريق العام الرابط بين عدن وتعز وما يلاقيه المارة فيه من هتك وقتل وشنم من قبل متقطعين قبليين ومجهولين لجميع المارة .

وفي نفس السياق صرح مدير إعلام طور الباحة أ. جلال السويسي لمواقع إخبارية بأن : " طرق وممرات طور الباحة التي تربط عدن بتعز بلحج صارت طرقاً غير آمنة يحدث فيها القتل بين الحين والآخر ، وصارت وكراً للمتقطعين والمبترزين والمستهترين بالقانون ، ومما يحدث يوميا في ظل افتقار الأجهزة الأمنية لأبسط المقومات الأمنية زادت أعمال التقطاع وبشكل مخيف جداً . "

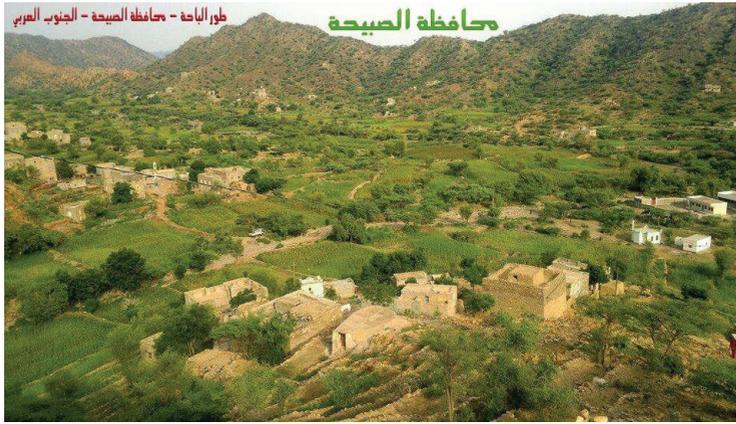
وأردف السويسي قائلاً بأن : " البلاد تمر بمنعطف خطير وقد استغل الخارجون عن القانون تلك الظروف ووظفوها للأعمال الشيطانية ، و طرق طور الباحة كبقية المديرية بها متقطعون ولكن ورغم ذلك إلا أن طرق طور الباحة بها وكر للمتقطعين ، وما يعملوه يوميا وعلى مرأى وسماع من جميع المشائخ ووجهاء المناطق والسلطات المحلية فإنه خير شاهد على اعتبارها وكراً للمتقطعين" .

وأضاف مدير الإعلام : " بأن المتقطعين كثر وفي كل طرق المديرية التي تربطها بمناطق مجاورة لا تخلو من تلك العصابات التي باتت أخطر من عصابات المافيا بل مافيا من الدرجة الأولى! " .

ومثل ما يجري في الخط العام من ابتزاز للمارة وهتك وقتل ، هناك خطوط فرعية لا تقل خطورة من الخط العام ، وقد كانت طرقاً آمنة يسلكها المارة هروباً من خطورة الطريق العام ولكنها صارت أخطر بكثير من ذلك ..

### دعوات للوقوف ضد ظاه (قطاع الطرق)

وشهدت تلك الواقعة استنكاراً وإدانة واسعة من قبل المجتمع



المظلوم . ومن جانب آخر ناشد محافظ لحج السابق أحمد عبدالله المجيدي ، مشائخ ووجهاء ومقاومة قبائل الصبيحة وقياداتها العسكرية والمدنية لتلبية دعوة شيخ مشائخ الصبيحة الشيخ عبدالقوي شاهر لاجتماع طارئ لتدارس قضية ظاهره التقطاع في مناطق الصبيحة .

## الصبيحة يطالبون بأن يكون أبناءهم ضمن الحزام الأمني الذي يؤمن مناطقهم

بديوان والده بمنطقة العند. ووجه عبدالرحمن جلال الدعوة لكل مشائخ الصبيحة والقيادات العسكرية والمدنية والشخصيات الاجتماعية دون استثناء وذلك لتدارس قضية التقطاع (حسب وصفه).

وأردف قائلاً في تصريح صحفي (خاص) : " على كل المشائخ والوجهاء والقيادة العسكرية ومسؤوليتهم الدينية والإنسانية والأخلاقية والقبليّة تجاه ما تقوم به شلة خارجة عن النظام والقانون وأثره سلباً على بطولات أبناء الصبيحة في مواقع الشرف والرجولة بالخطوط الأمامية بالجهات " . وأهاب بكل العقلاء والحكماء من أبناء الصبيحة أن يعملوا على نصرة

وأضاف "المجيدي" قائلاً : " أناشد تحديداً القيادات العسكرية وقيادات المقاومة وأفراد الجيش والمقاومة كإسهام من أبناء الصبيحة ، وأقول : أنتم المستهدفون من خلال تلك الأعمال الشنيعة مستهدفين نضالاتكم وتضحياتكم الجسيمة التي سطرتموها بالدماء الزكية فكنتم الفخر وللصبيحة الفخار بكم .محاولين أولئك الحاقدون سلب ذلك الشرف الرفيع حتى تخلو لهم الساحة دون منافس ويستأثروا بالمغنم والمكسب والسلطة. وإلا أنتم في نظر ذوي الشأن سوى أشخاص لم تستطيعوا إحكام قبضتكم على أرضكم وعدم مقدرتكم على تأمين عابر سبيل في طرقكم ، فكيف تناط بكم مسؤولية وقيادة في دوائر ومؤسسات عسكرية ومدنية في الدولة؟! " .

### دعوات لتشكيل حزام أمني

وطالب مواطنون و شخصيات اعتبارية عسكرية منها وقبليّة - عبر مواقع التواصل الاجتماعي - رئيس الجمهورية /عبدربه منصور هادي و الحكومة الشرعية ودولة رئيس مجلس الوزراء أحمد عبيد بن دغر وقيادة التحالف العربي والجهات الأمنية والعليا بضرورة تشكيل واعتماد حزام أمني من أبناء وكوادر قبائل الصبيحة مزوداً بجميع الإمكانيات بمنطقة الصبيحة للحد ومحاربة هذه الظاهرة التي أصبحت تخلق العامة وتشكل للسكان مصدر قلق وخوف على من يسلك طرق المديرية .

وناشد رئيس مجلس الطوارئ لأبناء الصبيحة الشيخ / بجاش الأغبري قيادة الشرعية ورئيس الحكومة وقيادة التحالف العربي بدعم أبناء الصبيحة لتكوين حزام أمني من أبنائها أسوة بالمديرية والمناطق الأخرى المحررة ، وأضاف : " إن أبناء الصبيحة بينهم الكثير من الكوادر المؤهلة لقيادة الحزام الأمني لأبناء الصبيحة والذين يعتبرون الحزام الأمني للجنوب من كرش وحتى باب المندب " .

وخلال استطلاع صحفي قال قائد اللواء (١٧) العميد الركن أحمد عبدالله تركي عن أهمية تكوين حزام أمني لأبناء الصبيحة من مثل عمران وحتى باب المندب ، وكذلك من مفرق الوهط وحتى مديرية طور الباحة .

وأضاف : " إن تكوين حزام أمني سيستفيد منه الشباب العاطلين عن العمل والذين يلجؤون أحياناً للتقطاع نظراً للفقر وعدم حصولهم على وظائف تقيهم من الانحراف والبلطجة " .

وأوضح العميد عبدالغني الصبيحي قائد لواء زايد وقائد المحور الغربي في اتصال هاتفي معه قائلاً: " الخطوط الرئيسية بالصبيحة وما يحدث فيها من أعمال تقطاع وابتزاز يجب الوقوف ضد هذه الظاهرة

ومعالجة الإشكاليات التي تؤدي إلى مثل هذه الأعمال الدخيلة على أبناء الصبيحة والتي تتنافى مع تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وكذا مع عادات وتقاليد وأعراف الصبيحة " . وأضاف : " لا بد من تشكيل حزام أمني بقيادة كوادر من أبناء الصبيحة ، حيث إن الصبيحة مدعمة بالقيادة والشباب القادرين على تأمين مناطقهم ، وقد أثبتوا ذلك من خلال تصديهم للانقلابيين في الجهات المختلفة وما ينقصهم إلا الدعم اللازم كغيرهم من أبناء المناطق المحررة ، وسيكونون عند مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم. ولذا أضمت صوتي إلى باقي الأصوات من المشائخ والقادة العسكريين بضرورة تكوين حزام أمني من أبناء الصبيحة لحماية وتأمين مناطقهم " .

وعبر مدير بحث محافظة لحج العميد / محمد عبده الصبيحي عن تأييده لتشكيل الحزام ، وقال : " تكوين حزام أمني من أبناء الصبيحة لحماية الخطوط وتأمين المسافرين والمساعدة في ضبط الأمن والتقليل من الجرائم في مناطقهم تعتبر خطوة في الطريق الصحيح أن يتبناه التحالف والشرعية ويقوموا بدعم تكوين حزام أمني أسوة بباقي المناطق المحررة" .

وتطرق الشيخ منصور الدبيني في مسألة تكوين حزام أمني من أبناء الصبيحة : " يعتبر فخر كبير لأبنائها لأن الصبيحة قدمت تضحيات جسام ولا زالت تقدم حتى اليوم ، ولكنها تعاني من التهميش من قبل قيادة التحالف والشرعية على حد سواء وتعامل معاملة غير المناطق الأخرى رغم كل ما يقدمه أبنائها من القادة العسكريين والمدنيين " .

وقال العقيد أحمد الخط الصبيحي : " إنني أضمت صوتي إلى أصوات المشائخ والقادة العسكريين ومستعد للمساعدة في ذلك إن تطلب الأمر" . وأشار مدير الصحة العامة بمديرية طور الباحة د. عبدالعزيز الأصبغ ، وقال : " إن المنظمات الداعمة للصحة لم تصل إلى المديرية نتيجة للتقطاع الحاصل بالطريق المؤدي إلى المديرية " .

وأضاف مدير مكتب الصحة طور الباحة : " إن المنظمات الدولية والإنسانية الداعمة للصبيحة بمجالات الحياة كالصحة والمياه والتربية والزراعة قد تعطف وتعود أدرجها بسبب ما يحدث من التقطاع والجرائم البشعة التي ترتكب بالخط العام من قبل هؤلاء الشردمة المتقطعين ، وكم أتمنى إن يستجاب من قيادة التحالف لهذا الطلب لكونه سيمنع الكثير من الجرائم والتقطاع وسيكون درعاً واقياً للعاصمة عدن من الجهة الشمالية والغربية " .

كما عبر الكثير من أبناء الصبيحة عن ضرورة تشكيل حزام أمني من أبناء الصبيحة لكي يؤمن الطرق ويحفظ الأمن في مناطقهم .